

ورقة عمل_2

• يحتوي النص التالي على 475 كلمة قومي بطباعته في برنامج الورد بمدة لاتزيد

عن 20 دقيقة

أنواع الاستغفار:

إن المتأمل في السنة النبوية المطهرة يجد أن للاستغفار صيغاً كثيرة منها:

أن يبدأ العبد بالثناء على ربه ، ثم يثني بالاعتراف بذنبه ، ثم يسأل الله المغفرة ، فعن

شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم:-

{ سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي ، وأنا عبدك ، لا إله إلا أنت ، خلقتني

وأنا عبدك ، أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ،

وأبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء لك بذنوبي ، فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت {

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

" فتضمن هذا الاستغفار الاعتراف من العبد بربوبية الله وإلهيته وتوحيده ، والاعتراف بأنه

خالقه ، العالم به ؛ إذ أنشأه نشأة تستلزم عجزه عن أداء حقه وتقصيره فيه ، والاعتراف بأنه

عبد الذي ناصيته بيده وفي قبضته ، لا مهرب له منه ، ولا ولي له سواه ، ثم التزام الدخول

تحت عهده - وهو أمره ونهيه - الذي عهده إليه على لسان رسوله ، وأن ذلك بحسب

استطاعتي ، لا بحسب أداء حقل ، فإنه غير مقدور للبشر ، وإنما هو جهد المقل ، وقدر

الطاقة ، ومع ذلك فأنا مصدق بوعدك الذي وعدته لأهل طاعتك بالثواب ، ولأهل معصيتك

بالعقاب ، فأنا مقيم على عهدك مصدق بوعدك ، ثم أفزع إلى الاستعاذة والاعتصام بك من شر

ما فرطت فيه من أمرك ونهيك ، فإنك إن لم تعذني من شره ، وإلا أحاطت بي الهلكة ، فإن

إضاعة حقل سبب الهلاك ، وأنا أقر لك وألتزم بنعمتك علي ، وأقر وألتزم وأنجع بذنبي ،

فمنك النعمة والإحسان والفضل ، ومنى الذنب والإساءة ، فأسألك أن تغفر لي بمحو ذنبي ،
وأن تعفيني من شره ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فلهذا كان هذا الدعاء سيد الاستغفار ”
ومنها:

ما ثبت في الصحيحين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ أنه قال لرسول الله - صلى
الله عليه وسلم - : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني ، إنك أنت
الغفور الرحيم .

ومنها:

قوله صلى الله عليه وسلم : " أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه."
عن زيد مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : [من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر
من الزحف]

وفي هذا الحديث دلالة على أن الاستغفار يمحو الذنوب سواء كانت كبائر أو صغائر ، فإن
الفرار من الزحف من الكبائر.

لكن مما ينبغي أن يعلم هنا أن المراد بالاستغفار ما اقترن به ترك الإصرار ، فهو حينئذ يعد
توبة نصوحا تجب ما قبلها ، أما إن قال المرء بلسانه : أستغفر الله ، وهو غير مقلع عن
ذنوبه ، فهو داع لله بالمغفرة ، كما يقول : اللهم اغفر لي ، وهذا طلب من الله المغفرة ودعاء
بها ، فيكون حكمه حكم سائر الدعاء لله ، ويرجى له الإجابة.